

الاتحاد الدولي للناشرين يطلق دعوة للعمل

اعتمدت في معرض موسكو الدولي للكتاب، 3 سبتمبر 2020

ألحقت جائحة فيروس كورونا المستجد أضرارًا بالغة بصناعة الكتب في جميع أنحاء العالم، ما أدى إلى انخفاض الإيرادات بنسبة تصل إلى 80٪ في بعض الأسواق*، ولم يؤدِّ تخفيف القيود في بعض الأماكن إلى تجنب خطر انهيار قطاع الكتاب ببعض البلدان.

وعلى الرغم من هذه التحديات الهائلة، استجاب القارئون على صناعة الكتاب بسرعةٍ وتفانٍ، حيث قام مؤلفون وناشرون بترخيص المحتوى والخدمات الرقمية بسخاء، واستخدم بائعو الكتب الموارد عبر الإنترنت والأحداث الافتراضية لمساعدة الناس على مواصلة القراءة، إيمانًا منهم بالأهمية الاجتماعية والتعليمية والثقافية للكتاب.

وبالنظر إلى دور الكتب والقراءة في إنشاء وتنمية وازدهار اقتصاد المعرفة بالمستقبل، فإنه يتعين على الحكومات في هذه اللحظة الحرجة اتخاذ تدابير الإغاثة الطارئة والاستثمار في ذلك المستقبل من خلال توفير الدعم المالي الطارئ للكتاب والناشرين وبائعي الكتب والمترجمين.

وتضامنًا مع [البيان المشترك الصادر عن قادة صناعة الكتاب في العالم](#) باليوم العالمي للكتاب 2020، يدعو الاتحاد الدولي للناشرين الحكومات إلى:

اعتبار قطاع الكتاب ضروريًا للمجتمع:

- تقديم إعانات دفع الإيجار للمكتبات.
- تقديم إعفاءات ضريبية لناشري وبائعي الكتب.
- تخصيص أموال لدعم دور النشر الصغيرة والمتوسطة.
- دعم وتطوير معارض الكتاب الوطنية والدولية كمؤسسات خدمة عامة أساسية تشكل جسرًا بين الكتاب والناشرين والقراء من جميع البلدان والثقافات.

تحفيز الطلب على الكتب:

- إلغاء الضرائب على جميع الكتب سواءً كانت ورقية أو رقمية أو صوتية.
- تنفيذ برامج القسائم الممولة من الدولة لتمكين جميع شرائح المجتمع من شراء الكتب.
- زيادة الميزانيات لتجديد المجموعات المكتبية وتطوير برامج طموحة لدعم القراءة.
- تعزيز البرامج الخاصة لدعم حقوق التصدير والترجمة.
- إعداد تعريفات بريدية مخفضة لتوزيع الكتب الورقية.

حماية رأس المال الفكري:

- إنشاء صناديق لدعم الناشرين والكتاب والفنانين والمترجمين.
- تكثيف مكافحة القرصنة الإلكترونية والمطبوعة.

ويؤكد الاتحاد الدولي للناشرين أنه ما يزال منفتحًا للتباحث مع الحكومات أو ممثلها حول أي جانب من جوانب هذه الدعوة، مشيرًا إلى أمثلة عن أفضل الممارسات العالمية التي طرحها أعضاء الاتحاد.

* كشف استطلاع رأي أجراه الاتحاد الدولي للناشرين مع جمعيات الناشرين في أكثر من 30 سوقًا رئيسيًا عن خسائر ضخمة في الإيرادات لدور النشر تتراوح بين 80-50٪. وسيتم نشر النتائج في الوقت المناسب كجزء من خطة عمل الاتحاد لما بعد أزمة فيروس كورونا المستجد.